الجنوب : في مواجهة التحالف الصهيوني ـ الفاشي

جهاد سلامة

الجنوب !

جغرافيا غاب اسمه قليلا وسط احتدام المعارك في بيروت والشمال والبقاع والجبل ، وبدا للوهلة الاولى امنا وادعا ·· لكنه بشريا كان هناك ·· كان فحم ووقود المعارك اللاهبةفي المسلخوالنبعة وتلالزعتر والشياح · وفي الاونةالاخيرة اعتذرجغرافيا عن وداعته الظاهرة ، عاد ليحتل صدر الصفحات الاولى كما كان دائما ، وكما سيظل ، ما دام هناك وطنيون في لبنان يناهضون ويقاتلون الامبريالية والعدو الصهيوني ·

يردد ويستخدم اسمه الجميع : الفاشيون يتذرعون به للحديث عن « السيادة » الرجعية التي لا تزعج الحليف الامبريالي الصهيوني وتوفر له حدودا « آمنة » · العدو الصهيوني يسعى بكل الوسائل العسكرية والسياسية و« الانسانية » لكي يثبت مثل هذه« الحدود الامنة » التي لا تتعارض مع مطامعه التوسعية · الانظمة العربية تعبر عن قلقها اللفظي « العميق » لما يدور في الجنوب ·· وتفض الطرف عن التحالف الصهيوني الفاشي ! « المحرومون » يرتبط اسمهم بالجنوب ، ويجدون من يستغل اسمهم بافظة لمصالح طبقية ضيقة ، ويخونون معها الوطن و « المحرومين » !

الفدائيون والوطنيون يرونه امتدادا لارض فلسطين ، ينطلقون منه وتمتزج دماؤهم بترابه ، فيصبحون ترابه الاحمر وثكير ارض فلسطين ·

يرتحل ابناؤه في كل اتجاه ولا يستقرون ·· لقد جعلهم الكومبرادور بدو لبنان المعاصر !

اخر الانباء السياسية والعسكرية تحدد لهم المكان الاخير الذي سيبقون فيه · ارض الجنوب رجراجة لم تكتمل صلابتها بعد ·· لا تكتمل صلابتها بمعزل عن بزوغ